بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الخارجيـــــة
ادارة المنظمات الدولية

Ministry Of Foreign Affairs
Department Of International Organizations

كلمة

دولة الكويت

يلقيها

سعادة السفير منصور عبدالله العوضي

ممثل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

في

الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية

(دورة السلام والتقدم والانسجام)

إسلام أباد، جمهورية باكستان الإسلامية

١٥ - ١٧ مايو ٢٠٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبة ومن اهتدى بهداه، قال تعالى ((إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون))

معالي السيد/ خورشيد محمود قصوري وزير خارجية جمهورية باكستان الإسلامية

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود.

معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

السيدات والسادة الحضور المحترمين.

أحييكم بتحية الإسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يطيب لي في البداية أن أنقل لكم تحيات وتمنيات معالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ الدكتور / محمد الصباح السالم الصباح، والذي كلفني أن أنوب عن معالية في الحضور والمشاركة في فعاليات اجتماعاتنا هذه، وهو إذ يعتذر عن عدم تمكنه في المشاركة في أعمال هذا المؤتمر الإسلامي الهام، فإنه يتمنى كل النجاح له والخروج بقرارات تعزز وتقوي عملنا الإسلامي المشترك.

يسرني أن أتقدم في مستهل كلمتي بخالص الشكر والتقدير لشعب وحكومة جمهورية باكستان الإسلامية الشقيقة على دعوتها واستضافتها لهذا المؤتمر في دورته الرابعة والثلاثين (دورة السلام والتقدم والانسجام) وعلى ما وجدناه من حسن استقبال وكرم ضيافة فياض في هذا البلد الجميل وهذه العاصمة الرائعة إسلام أباد.

كما يسعدني أن أنوه بالخطاب القيم والشامل الذي ألقاه فخامة رئيس جمهورية باكستان الإسلامية / برويز مشرف، في افتتاح فعاليات أعمالنا، وكذلك فإنني أتوجه إليكم معالي الوزير بالتهنئة الخالصة لانتخابكم رئيساً لمؤتمرنا هذا متمنين لكم التوفيق والنجاح.

ولا يفوتني أن أضم صوتي لصوت من سبقوني بالإشادة إلى سلفكم الأخ / إلمار ماماد ياروف، وزير خارجية أذربيجان الشقيقة، على سعيه الجاد خلال سنة مليئة بالإنجازات الحافلة في أعمال الدورة الماضية.

والشكر والتقدير موصولان في هذا المقام لأمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، على جهوده المثمرة وعملة الدؤوب في سبيل تطوير العمل الإسلامي المشترك لتحقيق الأهداف والمقاصد النبيلة للمنظمة، وتدعم دولة الكويت في هذا الاتجاه جهوده المباركة في تفعيل وتعزيز دور المنظمة على الساحة الدولية.

السيد الرئيس، الحضور الكريم

يستنهض هذا المؤتمر فينا عزم وعزيمة من حملوا راية الإسلام السمحة من قادة دولنا الإسلامية بروح ملؤها التطلع والأمل لحل قضايانا والتغلب على هموم امتنا الإسلامية من خلال تعزيز وتنمية قدرات منظمتنا هذه.

و لايخفى عليكم أننا نواجه تحديات مختلفة وتهديدات متعددة على الساحتين الإسلامية والدولية، والتي يأتي في مقدمتها قضية السلم والأمن الدوليين وما لهما من علاقة بقضايا التنمية والتي تفرض علينا جميعاً كأمة إسلامية ضرورة التقيد والالتزام بما اتفقنا علية في مؤتمراتنا المختلفة، وما اتخذناه من قرارات لمواجهة قضايا مصيرية وملحة كالإرهاب وخطر انتشار أسلحة الدمار الشامل والصراعات المسلحة التي زادت من مستوى التوتر في مختلف بقاع العالم. بالإضافة إلى القضاء على الفقر ومكافحة الجوع والأمراض الفتاكة في عالمنا الإسلامي والمساعدة على نهوض دولنا باقتصادياتها وتحقيق معدلات تنمية أفضل، وكل ذلك لن يتأتى إلا بتظافر جهودنا وعملنا المشترك بمزيد من الوعي والمسؤولية من خلال تلاحمنا وتماسكنا داخل منظومة المؤتمر الإسلامي، من أجل النهوض بأداء المنظمة وزيادة فعاليتها لتنفيذ برنامجها العشري.

تشهد منطقة الشرق الأوسط ظروفاً و أوضاعاً صعبة للغاية، فالعراق الشقيق يعيش وضعاً دقيقاً، فطاقاته تستنزف نتيجة للأعمال الإرهابية اليومية التي تستهدف أفراد شعبه ومؤسساته وتعطل التقدم الحاصل في العملية السياسية وجهود الحكومة العراقية الرامية إلى إعادة بناء ما دمره النظام السابق بسبب سياساته العدوانية تجاه شعبه وجيرانه.

إن دولة الكويت تبارك جهود الحكومة العراقية الرامية لتحقيق المصالحة الوطنية ومن ضمنها توسيع العملية السلمية السياسية لمساهمة أوسع لكافة الأطراف العراقية، والذي من شأنه أن يخلق توازناً وتوافقاً يزيل الاحتقان السياسي ويضمن الاستقرار والاستتباب الأمني المنشود.

وتدعم دولة الكويت كافة الجهود المبذولة لتحقيق الأمن والاستقرار في العراق، بما يؤدي إلى الحفاظ على وحدة العراق وسلامته الإقليمية ليعيش بأمن وسلام مع جيرانه.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فإن دولة الكويت والتي كانت دائماً سنداً لها، تجدد التزامها المتواصل بدعم نضال الشعب الفلسطيني الشقيق لنيل كافة حقوقه المشروعه.

إن استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلية في سياستها اللاإنسانية وتحديها السافر لقرارات الشرعية الدولية، يتطلب تحركنا كأمة إسلامية لاتخاذ الإجراءات الكفيلة لدفع إسرائيل إلى تنفيذ التزاماتها. بموجب القرارات الدولية والمبادرة العربية وخارطة الطريق، بما يحقق إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف.

السيد الرئيس

إن إيجاد قنوات الحوار من شأنه تعزيز فرص حل النزاعات والخلافات بالطرق السلمية ، الأمر الذي سيؤدي إلى تركيز الجهود على معالجة القضايا المصيرية التي تواجه الدول الأعضاء.

وفي هذا السياق نشير مجدداً إلى أهمية تفعيل اقتراح دولة الكويت بإنشاء محكمة العدل الإسلامية باعتبارها أحد أهم وسائل حل النزاعات بالطرق السلمية، ونكرر دعوتنا لكافة الدول الأعضاء في المنظمة إلى التصديق على اتفاقية عمل المحكمة تمهيداً لدخولها حيز التنفيذ.

وحول الملف النووي الإيراني فإن دولة الكويت تدعو جميع الأطراف المعنية إلى استنفاذ كافة الوسائل الدبلوماسية للتوصل إلى حل يجنب المنطقة زعزعة الأمن والاستقرار، كما تحث الجمهورية الإسلامية الإيرانية على مواصلة تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمجتمع الدولي لتبديد المخاوف حول طبيعة برنامجها النووي. وفي هذا الإطار نؤكد على موقفنا بجعل منطقة الشرق الأوسط بما فيها منطقة الخليج العربي خالية من أسلحة الدمار الشامل، وضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها للتفتيش.

السيد الرئيس

إن البرنامج العشري يمثل انطلاقة جديدة ومتميزة نحو العمل الإسلامي المشترك الذي يمكّن الأمة الإسلامية من معالجة تحديات القرن الحادي والعشرين، والذي يعتبر الفرصة النادرة لرفعة ورقي تقدم الأمة الإسلامية، وهو الآلية الفاعلة للرد الجماعي لمواجهة قضايا ملحة أثقلت كاهل العالم الإسلامي في مقدمتها الإرهاب والصراعات المسلحة، والخلل الاقتصادي بالإضافة إلى التحديات العلمية والتقنية والثقافية. وجميعها تتطلب تعزيز التضامن والسعي الدؤوب لتنفيذ برنامج عمل إسلامي مشترك على كافة الأصعدة للوصول إلى الغايات المرجوة، ولن يتأتى ما نصبو إليه من مكانة تليق بمنظمة المؤتمر الإسلامي في الساحة الدولية إلا من خلال التأكيد على الالتزام بتنفيذ برنامج العمل العشري.

السيد الرئيس

إننا نعيش في زمن انقلبت فيه الحقائق وانتكست فيه المقاييس، وبلي بعض أهل الإسلام بمجانبة المنهج الإسلامي الوضاء، فعاشوا حياة الإفراط وسلكوا مسالك الغلو والجفاء.، فالإرهاب ماهو إلا انحراف عن الطريق القويم الذي يدعونا - الله عز وجل - إلى إتباعه في تعاملنا مع الناس. إن الوسطية والتطرف حالتين لا يمكن لأحدهما أن توجد إلا إذا أنتفت الثانية، فهما حالتين متناقضتان ومتضادتان، لا تحتمل الواحدة منهما الأخرى، والإسلام دين عدل ومساواة، ودين المحبة والاعتدال واحترام الرأي الآخر فهو دين الوسطية.

يقول تبارك وتعالى ((وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا))

مرة أخرى أكرر شكري وتقديري الجزيلين لشعب وحكومة جمهورية باكستان الإسلامية الشقيقة للجهود المخلصة والمتواصلة لإنجاح أعمال مؤتمرنا هذا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،